المجلة العراقية للبحوث الإنسانية والإجتماعية والعلمية
Iraqi Journal of Humanitarian, Social and Scientific Research
Print ISSN 2710-0952 Electronic ISSN 2790-1254
العـــدد 20A1 آذار 2026
No.20A1 Mar. 2026

تطور التعليم في الشامية 1920 -1958 ـدراسة تاريخية

أ.م.د ابراهيم رسول حسين
كلية التربية للعلوم الإنسانية/جامعة المثنى / قسم التاريخ
م .د احمد عبد الرسول جبر
المديرية العامة للتربية في محافظة القادسية , وزارة التربية , العراق .
ibrahim@mu.edu.iq
history.iraq@yahoo.com

ملخص البحث

تمثل هذه الحقبة من تاريخ العراق الحديث والمعاصر بشكل عام، وتاريخ مدينة الشامية والمناطق التابعة لها بشكل خاص، مرحلة محورية في توجيه الحركة الفكرية والتعليمية ضمن إطار جديد، عقب فترة طويلة من الجمود التعليمي الذي عاشه العراق نتيجة الهيمنة العثمانية وحكمها السطحي للبلاد. وقد اتخذ التعليم في هذه المرحلة شكله الجديد، إذ ارتكزت فلسفة النظام التعليمي على خدمة الاستعمار والعائلة المالكة، بما يضمن استمرار سيطرتهم وتحقيق أهدافهم في ترسيخ التبعية الاقتصادية والفكرية لمنظومة الرأسمالية العالمية. وقد شُهدت محاولات عديدة لإصلاح وتنظيم النظام التعليمي، شاركت فيها أطراف وطنية وأجنبية متنوعة، بما في ذلك الجهود البارزة التي بذلتها الدولة، كإصدار قانون مجالس المعارف في الأقضية، الذي حدد الواجبات والصلاحيات، حيث حدد مديرو المعارف مهام التفتيش، ونظموا شؤون المدارس الأهلية، وسعوا إلى تنظيم الإحصاءات التعليمية في منطقة الشامية وتابعاتها عبر مراحل زمنية مختلفة. ولم ينحصر إنشاء هذه المدارس في المدن دون الأرياف، ولا في الذكور دون الإناث، بل تساوى الجميع في فتح المدارس والالتحاق بها، كما أن رغبة أولياء الأمور في حث أبنائهم على التعلم دفعت الحكومة إلى افتتاح المزيد من المدارس.

الكلمات المفتاحية: تعليم ،نظام،ملكي،مدرسة،قانون،شامية،لواء

The Educational Revolution in Al-Shamiyah 1920-1958 A historical Study

Assistant Professor Dr. Ibrahim Rasoul Hussein
College of Education for Humanities/Al-Muthanna University/Department of History
Dr. Ahmed Abdul Rasoul Jabr
General Directorate of Education in Al-Qadisiyah Governorate, Ministry of Education, Iraq.
ibrahim@mu.edu.iq
history.iraq@yahoo.com

ABSTRACT

This period of the modern and contemporary history of Iraq in general and the history of the Shamiya city and its affiliated areas.

In particular, it is an important period in guiding the intellectual and educational movement with its own new framework, after a long period of educational stagnation in Iraq due to the domination of the Ottomans through their superficial rule of the country. I want education to take its new form during this stage, as the philosophy of the educational system is based on serving colonialism and the royal family, ensuring their continued control and achieving their goals of consolidating economic and intellectual dependence on the global capitalist system. Several attempts were made to reform and organize the

educational system, in which various national and foreign parties participated, including the great efforts made by the state, such as issuing the Knowledge Councils Law in Districts, in which duties and powers were defined. From knowledge managers, they determine the tasks of inspection, organize the affairs of private schools, and try to organize educational statistics. Levantine and its dependencies in different stages of time, and the establishment of these schools was not limited to cities without countryside, nor to males without females, they are all equal in opening and entering schools. Parents' desire to motivate their children to learn prompted the government to open more schools.

Keywords: Education, System, Royal, School, Law, Shamiya, Liwa

المقدمة

كثرة كتابات الباحثين والمؤرخين في تاريخ العراق الحديث والمعاصر للأحداث بأوجهها المختلفة بكل الاتجاهات سياسية كانت و اقتصادية واجتماعية الا أن التاريخ المحلي لم يحظ بالدراسات الكافية والوافية , سوى في الآونة الأخيرة , على الرغم من أهميته الكبرى بوصفه جزءاً مكملاً لتأريخ العراق السياسي والاقتصادي والاجتماعي . وقد تميزت بعض المدن العراقية بطابع خاص مختلف في بعض الاوجه عن المدن العراقية الاخرى من حيث العادات والتقاليد الاجتماعية والرفاهية الاقتصادية والرغبة لدى اهالي تلك المدن بالنهوض والتقدم ومسايرة العصر , وهذا الكلام ينطبق على مدينة الشامية بتوابعها من نواحي وقصبات , تلك المدينة العشائرية ذات النمط الزراعي . وقد خصت هذه الدراسة لمواكبة تطور التعليم فيها في مرحلة حرجة من تاريخ العراق المعاصر فترة الانتداب البريطاني وتأسيس أول حكومة وطنية بالعراق لغاية عام 1958 . كان الهدف من هذه الدراسة هو إلقاء الضوء على التطور التاريخي لمؤسسات التربية والتعليم فيها اثناء مدة الدراسة والبحث .اعتمدت الدراسة على مصادر متنوعة منها منشورة واخرى غير منشورة والمحفوظة في دار الكتب والوثائق في بغداد , وعلى ملفات البلاط الملكي , وملفات وزارة المعارف , وزارة الاحصاء , وزارة الداخلية , الى جانب بعض من التقارير الاجنبية , وبعض الكتب والرسائل الجامعية . في مقدمتها "تطور التعليم في العراق 1945-1958" للباحث صالح حاتم عبد الله ,و" التعليم في العراق 1939-1958" للباحث غازي فهد دحام .

التمهيد

الشامية احد المدن الفراتية التابعة اداريا الى محافظة الديوانية , وتعد ثاني أكبر مدن المحافظة بعد مدينة الديوانية. اختلف الكتاب والباحثين في اصل تسميتها ؛ ذكرها ياقوت الحموي (شوميا)[1], ويذهب البعض في اصل التسمية فيقول " لنزوح القبائل من أطراف بادية الشام والجزيرة العربية ، بسبب خصوبة أرض تلك المدينة ووفرة مياهها ، وكثرة إنتاجها وجودته واعتدال مناخها ، ولتعدد هذه القبائل أطلقت كلمة شامي على الناس ، وهي في مصطلح العامة تعني المجموع أو الاختلاط هكذا قيل ، ولعل الأقرب أن يكون الاسم إنما أطلق نسبة إلى القبائل النازحة من بادية الشام خاصة "[2] ، وهناك تفسير محلي دارج ومتعارف عليه بين الناس آخر لسبب التسمية ، هو أن العراقيين اعتادوا إطلاق لفظة "شامية" على كل بقعة من الأراضي العراقية الخصبة التي تقع غرب نهر الفرات الخالد باعتبار أنها تقابل بادية الشام . بينما تجد بعض الباحثين من يذهب بعيد في اصل التسمية من امثال المؤرخ الحاج وداي العطية فيقول
" لما انقطع ماء نهر الفرات عن الشامية في القرون المتأخرة حتى أوائل القرن التاسع عشر ، أصبحت أراضيه فقيرة جرداء ، ولم يكن هناك نهر يفصل بينها وبين بادية الشام ، لذلك أطلق عليها العامة أسم (الشامية)، وتسمى منذ ذلك الحين بالشامية "[3] .
يتكرر اسم الشامية في كتب التأريخ ، ويستدل من ذلك على أنها كانت موجودة كمنطقة جغرافية وإدارية منذ القرن السابع عشر في الأقل إذ كان العراق تحت الحكم العثماني [4].

وهناك تسميات تكاد تكون محلية كانت تعرف به ، على سبيل الذكر ؛ يشير سكانها إلى أنها كانت تسمى قديماً(أم البعرور)[5] ، وكانت مركز تجمع الأغنام وتحيط بها المياه من جميع جوانبها [6]، وجميع الباحثون متفقون على أن تغير هذا الاسم كان خطوة ضرورية وصائبة ، ويشير الكاتب عبد الجبار فارس ، إلى أنها كانت تعرف في السابق ب(الحميدية) نسبة إلى السلطان العثماني عبد الحميد الثاني (1876-1909م) الذي أنشئت في عهده تيمناً باسمه ، حيث أسس مركز قضاء جديد فيها وذلك في عام 1897م [7] .

يقع قضاء الشامية في الأجزاء الشمالية الغربية من مدينة الديوانية ، حدوده من الشمال الشرقي الكفل التابعة لواء الحلة ومن الشمال الغربي نجف الأشرف ومن الجنوب قضاء السماوة. التابعة الى لواء الديوانية ، ومن الشرق ناحية الشافعية والمليحة (السنية) التابعة للواء الديوانية [8]. وتعتبر هذه الحدود حدود إدارية لقضاء الشامية منذ القرن الثامن عشر الميلادي حتى نهاية العهد العثماني الأخير(1869-1917م)[9]. وقد طرأ تعديل على الحدود الإدارية للواء الديوانية ، في عهد الاحتلال البريطاني عما كانت عليه تلك الحدود في العهد العثماني ، إذ جعلت الإدارة البريطانية قضاء الشامية لواءً قائماً بذاته مركزه الكوفة[11].

اما من الناحية الادارية ؛ وكانت الشامية وأبو صخير[11] أيام الحكم العثماني والاحتلال البريطاني قضاءً واحداً لم يفصلا إلا في بداية الحكم الملكي في العراق عام 1922م ، ولهذا القضاء عدة نواحي قد اختلفت في الأسماء والمراكز لأن التشكيلات الأولى(العهد العثماني) غير التشكيلات الثانية (العهد الملكي)[12].

اما النواحي التابعة لقضاء الشامية في بداية تأسيسها هي (الشامية , وام البعرور , وكشخيل , والرغيلة , وهور ابن نجم) , ثم اضيفت لها غماس والشنافية وهور الله و الصلاحية والجعارة (الحيرة) والفيصلية (المشخاب) [13].

اولا . خلفية التعليم في الشامية خلال العهد الانتداب البريطاني (1920-1932)

تعتبر هذه الفترة من تاريخ العراق عموما وتاريخ قضاء الشامية خصوصا فترة مهمة في توجيه الحركة الفكرية والتعلمية بإطارها الخاص الجديد بعد فترة طويلة من الركود التعليمي بالعراق بسبب هيمنة السيطرة العثمانية من خلال حكمها السطحي للبلاد مكتفيه بجمع الكودة (الجباية) وترسيخ الحكم العثماني فقط , اريد من التعليم ان يأخذ شكله الجديد خلال هذه المرحلة اذ تقوم فلسفة النظام التعليمي على أساس خدمة الاستعمار والعائلة المالكة ، وضمان استمرار سيطرتهما وتحقيق أهدافهما في ترسيخ التبعية الاقتصادية والفكرية للنظام الرأسمالي العالمي ، وذلك بالاعتماد على التفرقة الطبقية والطائفية ، الأمر الذي خلق فجوة ثقافية وفكرية سحيقة أضيفت إلى الفجوات الاقتصادية والاجتماعية الأخرى التي فصلت بين الشعب من جهة والسلطة والموالين لها والمتواطئين معها من جهة أخرى ، وذكر مجيد خدوري " إن التعليم كان يوجه الناشئة بشكل غير مباشر إلى اعتناق العقائد الحزبية ، والى نوع من الوطنية المتطرفة"[14].

وبرغم تلك الأوضاع المتأزمة ، جرت محاولات عديدة لإصلاح النظام التعليمي وتنظيمه شاركت فيها جهات وطنية وأجنبية مختلفة من بينها ما قام به ساطع الحصري من جهود كبيرة كإصداره قانون مجالس المعارف في الألوية الذي حدد فيه واجبات مديري المعارف وصلاحياتهم ، وحدد أيضاً واجبات التفتيش ، ونظم شؤون المدارس الأهلية وحاول تنظيم الإحصاءات التربوية ، وعمل أيضاً في إصلاح نظم التعليم الابتدائي ، وشرع بإصلاح التعليم الثانوي ، وساهم مساهم فعالة برفض مقترحات بعض اللجان الأجنبية التي استقدمت لجانا استشارية في أمور التعليم آنذاك [15].

حاولت الحكومة البريطانية بعد الحرب العالمية الاولى الاهتمام بالجانب التعليمي في عموم العراق ، فأسست لذلك دائرة تهتم بالتعليم سميت دائرة المعارف سنة 1918م ، ووضعت على رأس هذه الدائرة الميجر (همفري بومان)، واستطاعت بريطانيا فتح الكثير من المدارس في جميع أنحاء العراق . بعد تغير

طريقة التعليم عما كانت عليه في زمن الدولة العثمانية ، فبعد ما كان التعليم يدرس باللغة التركية حصراً ، حول الى اللغة العربية خلال فترة الحكم البريطاني[16] .

فقد قسمت بريطانيا العراق الى ثلاثة مناطق تعليمية ووضعت على كل منطقة وكيلاً لدائرة المعارف كما يأتي [17] :-

1.منطقة معارف بغداد ، وشملت كل من (بغداد ، ديالى ، الكوت ، سامراء ، لواء الدليم) .
2.منطقة معارف الحلة ، وشملت كل من (الحلة ، الديوانية ، الشامية) .
3.منطقة معارف البصرة ، وشملت كل من (البصرة ، العمارة ، الناصرية).

وبذلت السلطات البريطانية جهوداً كبيرة من أجل فتح المدارس في قضاء الشامية ولكن لم تفتح مدرسة فيه ، رغم شمول المنطقة بتحديد مناطق المعارف ، إذ وضعت الشامية ضمن منطقة معارف الحلة ، ويرجع السبب في عدم فتح مدرسة في الشامية في العهد البريطاني إلى كثرة المشاكل السياسية وتعقيد طبيعة المنطقة ونقص الكادر التعليمي ، مما يجعل من المستحيل فتح مدرسة تحت تلك الظروف [18].

وبعد انتهاء ثورة العشرين (30حزيران 1920 - تشرين الأول 1920) , اقترح معاون الحاكم السياسي البريطاني الميجر ديلي على ناظر المالية العام المستر (هاول) ان يعطي قرضا ماليا مقداره (5000) روبية من واردات الديوانية من اجل تغطية نفقات التعليم[19] . ونتيجة ذلك باشرت الادارة البريطانية الحاكمة على انشاء مدرسة للبنين واخرى للبنات وصفتها جرترود مرغريت لوثيان بيل[20] بانها " كانت فيها معلمة لا تستطيع القراءة والكتابة , وكان عملها يقتصر في دروس الخياطة وقراءة القران وعين معلمة اخرى ارمنية على جانب من الثقافة..... " [21], كما تم فتح مدرسة ابتدائية في العام نفسه -1920- في غماس . ويبدو ان التعليم في الشامية قد اقتصر على مستوى التعليم الابتدائي فقط خلال تلك الفترة .

في عام 1920 اصبحت الشامية بكل نواحيها وقراها ضمن منطقة معارف الغربية التي تضم الحلة والديوانية وعين لا دارتها المستر (ليونيل سمث) [23].

وبعد تتويج الملك فيصل الاول في 23 اب 1921 , اوعز الى عبد الرحمن النقيب بتشكيل الحكومة الدائمية في 10 ايلول 1921 , واصبح هبه الدين الشهرستاني [24] وزيرا للمعارف في كل لواء ومنها لواء الديوانية الذي كان يضم الشامية ونواحيها مهمته حث الاهالي على ارسال ابناهم الى المدارس والتبرع بالأموال لبناء مدارس , ورفع تقرير كل ثلاثة اشهر يتضمن الواقع التعليمي في اللواء , وكان مجلس المعارف في لواء الديوانية برئاسة متصرف اللواء وعضوية مدير المعارف واثنين من علماء الدين وعدد من مدراء المدارس الابتدائية واربعة من الاهالي[25] .

كان التعليم من أولى الأمور المهمة التي اهتمت بها الحكومة الملكية في أعقاب تأسيس الدولة العراقية عام 1921م ، ومن الجهود التي بذلها الزعماء العراقيون في سبيل رقي المجتمع وتقدمه ، كونهم يعدون التعليم بمثابة العلاج السحري لكل أمراضهم الاجتماعية ، وقد يبدو غريباً حقاً أن يفهم العراقيون من مستشاريهم البريطانيين أنهم يعانون فرط الاهتمام بالتعليم ، وذلك لأن العراقيين عموماً يعدون التعليم أشبه بالمعطف الذي يرتدونه ، وهم بهذا الشأن يهتمون بالكمية لا بالنوعية ، وكانت تربيتهم في محتواها مصطنعة وشكلية في عمومها ، غير أن الأساس الثقافي لديهم والوضع الراهن يفندان مثل هذا التفسير ومثل هذا الموقف" [26].

أقدمت وزارة المعارف ومن أجل تشجيع الاهالي على ارسال ابناهم الى المدارس على تخفيض الاجور الدراسية للمرحلة الابتدائية , بعد موافقة مجلس الوزراء في 11 كانون الاول 1922 الذي تم بموجبه اعفاء طلبة المرحلة الابتدائية للصفوف (الاول – الثاني – الثالث – الرابع) من الاجور , بينما تم استيفاء مبلغ (15) روبية للمراحل الباقية (الخامس – السادس) [27].

نظرا لحاجة لواء الديوانية للتوسع في انشاء المدارس اقدمت وزارة المعارف على فتح مدرسة في الشامية عام 1923 سميت بمدرسة الشامية للبنين [28],وكانت بتبرعات الاهالي .وتم ايضا تأسيس مدرسة في الفيصلية (المشخاب) في نفس العام سميت مدرسة الفيصلية الابتدائية [29] , وفتح مدرسة في المهناوية التي سميت بمدرسة المهناوية , وفتح مدرسة السوارية في المشخاب[30] .

ويبدو مما تقدم ان دافع نشاط الوزارة في التوسع لفتح مدارس عديدة مان يعود الى رغبة الاهالي في تلك المناطق بالتعلم , اذ ساند تلك الرغبة شيوخ العشائر على راسهم السيد علوان الياسري[31] , الذين دعموا نشاط فتح المدارس بالأموال وتوفير المساحات اللازمة لبناء تلك المدارس .

ومن الجدير بالذكر ؛ ان عدد مدارس لواء الديوانية بما فيها قضاء الشامية بنواحيها عام 1925 قد بلغ (تسع مدارس) , وعدد تلاميذها (280) تلميذ , حصة قضاء الشامية (اربع مدارس) , ومعدل عدد تلميذ تلك المدارس قارب 115 تلميذ [32].

من الملاحظ اقبال اهالي الشامية على التعلم , وان هناك رغبة من اولياء الامور في ارسال ابناهم الى المدارس الرسمية وكذلك المدارس الاهلية , وفي هذا المجال حرصت وزارة المعارف خلال السنة المالية 1926-1927 على ارسال لجنة الى لواء الديوانية عموما , فوجدت ان عدد مدارس اللواء بلغت (24) مدرسة , منها (15) مدرسة حكومية وواحدة متبرع بها و(8) ايجار [33].

لابد للتنويه هنا الى حقيقة تعليمية كانت سائدة وقتها ؛ ان جميع المدارس الابتدائية سواء باللواء او بالقضاء معدة لقبول جميع التلاميذ الذين اكملوا السادسة من عمرهم بدون تفريق بين الجنسيات والعناصر والديانات , وان التحصيل الدراسي في تلك المدارس الابتدائية كان مجاني ومدة الدراسة ست سنوات [34].

سار هذا النوع من التعليم على وفق نظام التعليم الابتدائي رقم (19) لسنة 1930 وتعديلاته , [35], وكانت المدارس نوعين أولهما : مدارس الاحداث , والتي أعدت لتكون مختلطة (ذكور واناث) , وهيئاتها التعليمية تتألف من المعلمات حصراً , وقد وجد هذا النوع العناية من قبل وزارة المعارف وخصوصا في المناطق الريفية البعيدة عن مراكز المدن , وثانيهما المدارس الابتدائية الذي يكون فيها التعليم خاصا بالبنين على يد المعلمين أو خاصا بالبنات على يد المعلمات , وكانت هذه المدارس على ثلاث انواع : المدنية والمسائية والريفية , وهذه الانواع تكون متجانسة موحدة في مناهجها التعليمية [36].

لابد للتأكيد هنا على مسألة تعليمة مهمة خلال هذه الفترة ؛ كان نظام المدارس الابتدائية عام ومجاني وتتحمل الدولة مسؤولية نشره وإتاحته لكل طفل عراقي ممن كان عمره ست سنوات , مدة الدراسة ست سنوات من 7-12 سنة ويقبل من هو اكبر من ذلك بتوصية من مدير المعارف في اللواء , وتبدا السنة الدراسية من اول تشرين الاول وتنتهي في نهاية حزيران وتتحملها عطلة نصف السنة والبالغة (10) ايام , وتكون مدة الدوام ستة ايام بالأسبوع الواحد , اما الحصص وعددها فهي موزعة على المراحل الدراسية حسب طبيعة المواد الدراسية , كل هذه الامور جاءت ضمن نظام المدرس رقم (19) لسنة 1930 , الا ان هذا النظام لم يطبق كما ارادة له ان يكون بسبب الظروف الاقتصادية والاجتماعية للمناطق التي ارادت وزارة المعارف تطبيق القرار فيها , اضافة الى الخطط الارتجالية التي تفتقد الى التنظيم افرغت هذا النظام التعليمي المهم من محتواه [37].

وضعت وزارة المعارف للائحة نظام تعليمي جديد وافق عليه مجلس الوزراء في 17 اذار 1931, اتخذت منها وسيلة للمحافظة على المعيارية والمستوى التعليم المحلي قياسيا بالتعليم الاجنبي من خلال تطبيق الامتحانات العامة (البكلوريا) التي تعقد في نهاية مراحل التعليم الابتدائي والمتوسط والثانوي [38].

في ما يتعلق بالتعليم الاهلي والاجنبي خلال هذه الفترة , نجد ان وزارة المعارف العراقية في 16شباط لسنة 1942 وضعت نظام المدارس الاهلية والاجنبية في البلاد وقدمته الى مجلس الوزراء , كان اسس ومبادئ هذا النظام تقوم على تقوية العلاقة بين الوزارة والمدارس الاهلية والاجنبية , واعطاء الوزارة الصلاحية في اشراف على تلك المؤسسات التعليمية من اجل رفع مستواها العلمي وبث الروح الوطنية والقومية لدى طلبتها . كان في لواء الديوانية مدرسة اهلية واحدة تأسست عام 1924 في مركز اللواء , اما في الشامية افتتحت اول مدرسة اهلية في الجعارة والمهناوية والفيصلية والصلاحية, الى جانب ذلك اخذ الاهالي يهتمون بالتعليم الاهلي .

اسم المدرسة	نوعها	الجنس	الموقع	تاريخ الانشاء
مدرسة غماس	ابتدائي	بنين	مركز الناحية	1920
مدرسة الفيصلية	ابتدائي	بنين	مركز الناحية	1922
مدرسة الشامية	ابتدائي	بنين (تبرعات	مركز القضاء	1923

			الاهالي)	
مدرسة المهناوية	ابتدائي	بنين	مركز اناحية	1924
مدرسة اميرية اولية	ابتدائي	بنين	مركز الناحية	1925
مدرسة الصلاحية	ابتدائي	بنين	مركز الناحية	1929
مدرسة الزبيدية	ابتدائي	بنين	مركز الناحية العباسية	1931
مدرسة الابراهيمية	ابتدائي	بنين	مركز الناحية الفيصلية	1931

ثانيا . تطور مؤسسات التعليم في الشامية 1932 -1950.

خلال هذا المرحلة اخذت الوزارة بنهوض بواقع التعليم في عموم العراق من خلال تعديل مناهج التعليم الابتدائي والثانوي , واضافة ساعات اضافية للمواد المهمة مثل الحساب والتاريخ والجغرافية , وقررت حذف مواد الفلك والمساحة , واستحداث مدارس اضافية تبعا للكثافة السكانية ورغبة اهالي الطلبة , فتحت في قضاء الشامية في منطقة الفيصلية (المشخاب) ثلاث مدارس ابتدائية , بسبب مطالبة اهالي تلك المناطق , موزعة على ارياف المشخاب , المدرسة الاولى افتتحت عام 1932 باسم مدرسة الياسرية الاولى , وكانت عبارة عن صرايف من القصب والبردي , سميت بهذا الاسم نسبة الى السادة ال ياسر في منطقة التوبي مقاطعة ام أم رغلة في اراضي سيد علوان الياسري , عدد تلاميذها (70) طالبا , وكان مديرها عند التأسيس محمد باقر الحلي الذي حضي باحترام وتقدير اهالي المنطقة , تكونت البناية من ثلاث صفوف مبنية من القصب وجذوع النخيل ومفروشة بالحصران وكانت الصف يسمى (جرداغ) تسمية محلية , اما الوسائل المستخدمة في الكتابة فهي يكتب على صفيح (التنك) بقصب بردي يغمس بالدواة المحبرة [39].

نموذج من اسماء الدورة الاولى في مدرسة الياسرية الاولى الابتدائية للعام الدراسي 1932-1933[40]

اسم الطالب	المرحلة
ثامر سيد عباس الياسري	الاول الابتدائي
درويش سيد عباس الياسري	الاول الابتدائي
عبد الكريم سيد عباس الياسري	الاول الابتدائي
عبد الحميد سيد علوان الياسري	الاول الابتدائي
عبد العزيز سيد علوان الياسري	الاول الابتدائي
عبد العالي عزيز سيد عباس الياسري	الاول الابتدائي
عودة عزيز سيد عباس الياسري	الاول الابتدائي
ناصرسيد حسن الصافي	الاول الابتدائي
صاحب سيد حسن الصافي	الاول الابتدائي
ياسين مجبل العكيلي	الاول الابتدائي
عبد الحر الشيخ ظاهر الحسناوي	الاول الابتدائي
شريف الشيخ ظاهر الحسناوي	الاول الابتدائي

كما تأسست مدرسة اخرى هي المدرسة الياسرية الثانية وتقع المدرسة على نهر السوارية في اراضي سيد حسين حمود الياسري , بنيت هذه المدرسة عند تأسيسها بالصرائف , وكان من طلابها كاظم السيد حسين حمود الياسري , وتألف ملاكها من اثنين من المعلمين في عام التأسيس[41] .

وفي العام نفسه تأسست مدرسة ثالثة سيمت مدرسة حجاب الابتدائية , والتي تقع على بعد (18)كيلومتر عن مركز ناحية الفيصلية , سميت بهذا الاسم كونها تقع على نهر الحجاب في منطقة الهارمية [41].

اما الدروس التي تدرس في المرحلة الابتدائية وتعتبر مقررات رسمية من قبل وزارة المعارف العراقية كانت على الشكل التالي[42] : -

مقررات المرحلة الابتدائية

من الصف الاول الى الصف السادس

المعلومات الدينية	(القرآن الكريم , والتربية الدينية)
اللغة العربية	القراءة , الاملاء والخط , والتعبير
اللغة الانكليزية	
القياسات	الحساب , والهندسة
الاجتماعيات	تاريخ , وجغرافية , ومعلومات مدنية , والاخلاقية
الخط العربي	خط ,ورسم , وزخرفة
الاشياء والصحة الزراعية	
الرسم والاعمال اليدوية	
الرياضة البدنية	
النشيد	

وفي أواخر ايام الملك فيصل الاول ابن الحسين[43]زار الشامية , وتم الايعاز الى تأسيس مدرسة ابتدائية في الشامية متخذاً البناية التي كانت معتقلا للثوار [44] كمدرسة سميت بمدرسة (السوق) , وكان عدد المعلمات فيها (3) معلمات , اما عدد التلميذات حوالي (25) تلميذة , وبعدها تغير اسمها الى مدرسة (اليقظة للبنات) , واصبحت رسمية اعتباراً من 16 أيلول 1932م [45].

ومن الجدير بالذكر ان التعليم في المجتمع الريفي يكاد يكون معدوماً, بسبب الوضع الاقتصادي المتردي , اذ كان الفقر والجهل زادا من تخلفهم مما ساعد على انتشار الامية , ولهذا لم يقم الفلاحين بأرسال اولادهم الى المدارس التي كانت تفتقر الى المستلزمات الضرورية للعملية التربوية وفي مقدمتها ذلك النقص الحاصل في عدد المعلمين , وتناثر القرى وابتعادها الواحدة عن الاخرى [46].

ومن الجدير بالذكر ان شؤون المعارف بالعراق كانت تدار بموجب قانون المعارف العام رقم (28)لسنة 1929 , حتى صدور بعد ذلك نظام وزارة المعارف رقم (33) لسنة 1934[47].

السنة الدراسية	الميزانية العامة	ميزانية المعارف	النسبة بينهما
1931-1930	3994337	293262	%7,3
1932-1931	3567898	293304	%8,2

ومن خلال الجدول المذكور نجد ان ميزانية المعارف بقيت على حالها نتيجة للنقص الحاصل بالميزانية العامة عام 1931- 1932 مقارنة بالعوام التي تلتها .

وبعد الطلب المتزايد من قبل الاهالي في قضاء الشامية ونواحي في فتح مدارس اخرى جديدة , بسبب الرغبة لدى الاهالي بتعلم اولادهم , سارعت وزارة المعارف العراقية رغم قلة التخصيصات المالية لها

وقلة كوادرها التعليمية الى تلبية طلبات الاهالي بفتح مدراس اخرى اضافية . ويمكن من خلال الجدول ادناه معرفة اسم المدرسة وتاريخ فتحها وجنسها ونوعها للفترة 1932- 1950[48] :-

اسم المدرسة	نوعها	الجنس	الموقع	تاريخ الانشاء
مدرسة الشامية	ابتدائية	بنات	مركز القضاء	1932
مدرسة الصلاحية	ابتدائية	بنين	مركز الناحية	1932
مدرسة اليقظة	ابتدائية	بنات	مركز القضاء	1932
مدرسة العباسية	ابتدائية	بنين	العباسية	1933
مدرسة النجارية	ابتدائية	بنين	ريف العوابد الصلاحية	1933
مدرسة ريفية	ابتدائية	بنين	منطقة طبر سيد جواد	1934
مدرسة ريفية	ابتدائية	بنين	منطقة ام البط الصلاحية	1934
مدرسة ريفية	ابتدائية	بنين	منطقة الرغيلة الشامية	1934
مدرسة الحميدات	ابتدائية	بنين	الشامية	1934
مدرسة ريفية	ابتدائية	بنين	منطقة ابي بلام الشامية	1934
مدرسة المهناوية	ابتدائية	بنين	المهناوية	1934
مدرسة السعدية	ابتدائية	مختلطة	الفيصلية قرية سيد محسن الياسري	1934
مدرسة الياسرية	ابتدائي	للبنات	الفيصلية	1935
مدرسة المنذرية	ابتدائية	بنين	النغيشية غماس	1935
مدرسة الظاهرية	ابتدائية	بنين	اراضي ال ظاهر الخزاعل	1936
مدرسة العباسية	ابتدائية	بنين تبرعات الاهالي	مركز الناحية	1937
مدرسة العباسية	ابتدائية	بنات	مركز الناحية	1937
مدرسة الشماخية	ابتدائية	بنين	مركز الناحية الحرية اراضي ال شمخي	1941
مدرسة العدنانية	ابتدائية	مختلطة تبرعات الاهالي	ريف الشامية اراضي الحاج مظلوم بليبش	1945
مدرسة القحطانية	ابتدائية	بنين	مركز القضاء	1945
ثانوية الشامية	ثانوية	مختلطة	مركز القضاء	1947

يظهر من الجدول ان المدارس الذي تم افتتاحها خلال 1933 -1950 تعد مدارس جديدة وهي (مدرسة العباسية , ومدرسة النجارية , ومدرسة في منطقة طبر سيد جواد , ومدرسة في منطقة ام البط , ومدرسة في منطقة الرغيلة , ومدرسة الحميدات , ومدرسة ام بلام , ومدرسة المهناوية , ومدرسة المنذرية ,

مدرسة العدنانية ومدرسة القحطانية ومدرسة ثانوية الشامية).ويظهر من الجدول ادناه عدد صفوفها وعدد المعلمين والتلاميذ [49].

اسم المدرسة	عدد الصفوف	عدد المعلمين	عدد التلاميذ
مدرسة العباسية	2	1	35
مدرسة النجارية	2	1	28
مدرسة في منطقة طبر سيد جواد	2	1	25
مدرسة الحميدات	2	1	34
مدرسة ام بلام	1	1	26
مدرسة في منطقة الرغيلة	1	1	20
مدرسة المهناوية	2	1	35
مدرسة المنذرية	1	1	30
مدرسة الظاهرية	2	1	30

ويلاحظ من خلال الجدول ان هناك تطوراً في عدد المدارس وعدد التلاميذ . رغم قلة الكادر المعلمين ؛ ويعد هذا مؤشرا ايجابيا باتجاه النهضة التعليمية (1934-1950) ,زادة مدارس الذكور والبنات في الشامية ونواحيها , افتتحت مدارس بالأرياف في غماس والمهناوية وارياف الشامية والفيصلية والحرية والصلاحية .

تشير المصادر الحكومية الى انه بلغ عدد المدارس الابتدائية الرسمية في لواء الديوانية للعام 1937-1939 (46) مدرسة بينها (38) مدرسة للبنين و(8) مدارس للبنات , كانت حصة قضاء الشامية منها (16) مدرسة , ومما سبق نجد الزيادة الحاصلة في عدد الصفوف في العام الدراسي 1938-1939 , قد بلغت (231) صف , وكانت حصة الشامية من تلك الزيادة (35) صف , وعدد المعلمين (38) , وعدد الطلبة (120) تلميذ [50].

نتيجة لحاجة البلاد للمدارس في عموم العراق ولواء الديوانية وقضاء الشامية بشكل خاص دفع مجلس مديري المعارف برئاسة مدير المعارف العام للنظر في اقتراحات الالوية في فتح مدارس جديدة وتعيين المعلمين نتيجة لتوسعات في اللواء , فقد فتحت (3) مدارس بواسطة التبرعات , حصة قضاء الشامية منها مدرسة واحدة[51].

وامتدت اثار الحرب العالمية الثانية (1939-1945) على الميادين كافة , ومنها التعليم , اذ ظهرت اثارها واضحة بشكل او بأخر على أوضاع التعليم في العراق عموما ولواء وقضاء الشامية خصوصا , وقد تجلى ذلك واضحا من خلال تغير وزراء المعارف بالأمر الذي جعل خططهم ارتجالية ومتسرعة , اذ تعددت الخطط التعليمية بتعدد الوزراء , الى جانب ذلك ان فلسفة النظام التعليمية التي كانت تقوم على خدمة المستعمر وترسيخ التبعية , لذا اخذ صدى التعليم يجد مكانه عند النواب في المجلس النيابي العراقي , ولا سيما نواب الديوانية عموما والشامية بالخصوص , فقد كان للنائب فريق مزهر الفرعون [52] عدة اعتراضات ومناقشات داخل قبة البرلمان بخصوص بعض المواد القانونية التعليمية وجد اضافة بعض التتمات عليها لتصبح اكثر شمولية وفائدة للصالح العام , فمثلاً وجد ان المادة السابعة من القانون والتي تنص على ان " التعليم الابتدائي مجاني" [53], رأى ان الصحيح يجب ان يكون " التعليم الابتدائي والثانوي مجاني " [54], وهي ملاحظة يجد بها مدى اهتمام النائب بالتعلم وخصوصا ان هناك شريحة كبيرة من المتعففين الراغبين في اكمال درستهم من ابناء العراق , والذين لا يكتفون بالتعليم الابتدائي فقط .

كما طلب النائب عن قضاء الشامية فريق مزهر الفرعون ان من الضروري ان يتضمن قانون التعليم مادة خاصة " اجازة الكتاتيب " يمكن من خلالها مزاولة الكتاتيب مهنة التعليم ولاسيما في الاماكن التي لا

توجد بها مدارس , حتى يتمكن الجميع من تعليم ابناء العشائر الخارجيين والبعيدين عن المدن او القصبات لتي فيها مدارس , مطالبا بحد ادنى للتعليم وهو القراءة والكتابة اذا ما القت الحكومة لومها على نقص في الميزانية في التوسع بفتح المدارس [55].

كما طالب النائب ذاته الوزارة بالسماح للطلبة العراقيين بالدراسة في المدارس الاجنبية , والتي منعتها المادة الخامسة من القانون بالرغم من ان فرضت رقابة الحكومة على تلك المدارس [56], الامر الذي اثار استغراب النائب فريق مزهر الفرعون من جدوى ذلك المنع طالما الامر برمته بيد الحكومة ,مقترحا الغاء تلك الفقرة التي عدها " متطرفة جداً " [57], ازاء ما يمكنه ان يعود على الطلاب بالفائدة والمعرفة .

اما بخصوص التوسعات الحاصلة في لواء الديوانية وأقضيته ونواحي في مدرس البنين والبنات خلال الاعوام (1940 -1943) حصلت التوسعة في عدد من الصفوف بنفس المدارس القديمة بلغت التوسعة (225) صفاً , وكان حصة الشامية ونواحيها من تلك التوسعة (60) صفاً موزعة على مراكز المدم والنواحي والقصبات ريف الشامية , وفي هذه الفترة اسست مدارس جديد للواء الديوانية بلغت عددها (4) مدارس , حصة الشامية وتوابعها منها (2) مدرسة , وهما مدرسة الدبينية والتي تبعد على بعد (4) كيلومتر من قنطرة الدبينية , ومدرسة الشمخانية الابتدائية في العباسية [58].

وقد شهد قضاء الشامية ونواحي التابعة له خلال مدة الدراسة احداث وتطورات سياسية مهمة منها , الحرب العالمية الثانية (1939-145) وحركة مايس 1941 , والحرب العراقية – البريطانية[59], فبعد فشل ثورة مايس 1941 نالت المؤسسات التربوية والتعلمية في القضاء ونواحيه حالها من حال المؤسسات التعلمية في لواء الديوانية , تدهوراً تمثل ذلك بالنقص الحاصل في أعضاء هيئة التدريس, نقص اللوازم المدرسية من ابنية والكراسي والكتب المدرسية, الى جانب عودة السلطات البريطانية الى تغيير المناهج الدراسية عامة من جديد , وخلال ذلك سعت السلطات البريطانية الى تغيير المناهج الدراسية ولا سيما مادة التاريخ التي تتحدث عن الجانب القومي , والتي تدعو الى تحرير الاراضي العربية من السيطرة الاستعمارية التي تثير الكراهية ضد البريطانيين , كما حاول البريطانيون ايضا الى تسير شؤون البلاد اجتماعيا واقتصاديا بهدف اضعاف الشعور الوطني لديهم [60], وقد اتخذت وزارة نوري السعيد السادسة (9 أكتوبر 1941-3 أكتوبر 1942)اجراءات عديدة منها اعادة النظر بالمناهج والغاء عقود المدرسيين العرب[61].

وتألفت مديرية لواء الديوانية من مدير يكون مسؤولاً تجاه وزير المعارف ومهمته ادارة ضبط وتنظيم ادارة جميع المدارس والمؤسسات التعليمية والاشراف على سير التدريسات على وفق المناهج المقررة من الوزارة وعليه ان يقدم تقريراً كل ثلاثة اشهر[62].

ونظراً لا حداث مديرية التعليم الابتدائي في الارياف فقد فصلت مدارس الارياف عن مدارس مراكز المدن منذ العام الدراسي 1943-1944 , اذ تم انشاء مدارس جديدة اخرى اضيفت للمدارس السابقة , وفي عام 1945 أنشأت في قضاء الشامية ونواحي مدرستان , الاولى سميت بمدرسة القحطانية , والثانية سميت بمدرسة العدنانية [63].

لقد عانت المدارس الريفية من مشاكل عديدة تأتي في مقدمتها بعد القرى عن تلك المدارس مما شكل صعوبة الوصول الى الدوام في تلك المدارس بالوقت المحدد, الى جانب عدم وجود الطرق المبلطة السالكة لها , اضافة عدم وجود الجسور والقوارب بسبب وجود الانهر التي تعيق وصول الطلبة الى مدارسهم , الامر الذي دفع الطلبة الى قطع المسافات الطويلة يومياً من أجل الوصول للمدارس والعودة الى بيوتهم .

والجدير بالذكر ان سوء الأحوال في البلاد وفقدان العدل الاجتماعي المكفول دستوريا , ولا سيما الطبقة المثقفة قد يدفع البعض منهم الى تبني الافكار الهدامة , وهذا ما حمل نائب لواء الديوانية عن منطقة الشامية أركان العبادي[64]الى انتقاد وزارة المعارف العراقية ووصفها اياها بـ " العصفور الذي أراد ان يمثل الغراب لسوء الحظ فضيع المشيتين " , وفي الوقت نفسه اتهم الوزارة من انها تسعى الى خلق جيل جديد يؤمن بالأفكار الغربية , وطالب النائب اركان العبادي الوزارة بـ " التركيز على التراث .... بدل ان يتشبث الجيل بهذه الفكرة " يقصد الافكار الغربية [65].

وقد اشار الى ذلك نواب لواء الديوانية مؤكدين الى تقصير وزارة المعارف بعملها ازاء النهوض بالحركة التعليمة في عموم العراق ولواء الديوانية خاصة خلال تلك الفترة (1947-1949) , اذ كثرة الشواغل بالمدارس وبمختلف الاختصاصات , وما يؤل اليه الامر اخيرا من عدم حصول الطالب على الدروس ومعارف كثيرة , وقد استمر ذلك بدون معالجة[66].

ويبدو السبب واضحا من تقصير وزارة المعارف بعملها يعود الى ضآلة المبالغ المخصص لها في الميزانية العامة , والتي انعكست على ميزانية وزارة المعارف , مما اثر سلبيا على اداء وعمل هذه الوزارة , ولا سيما في السنوات الاولى من الازمة الاقتصادية , واستمرت وتزايده بشكل بطيء حتى نهاية الحرب العالمية الثانية وما تلاها من سنوات , والجدول ادناه يؤكد قلة التخصيصات المالية مخصص لوزارة المعارف[67] .

السنة الدراسية	الميزانية العامة	ميزانية المعارف	النسبة بينهما
1933-1932	3571443	306338	% 8,5
1934-1933	3764904	351095	%9,3
1935-1934	3813197	389946	%10,2
1936-1935	4494496	431940	%9,6
1937-1936	477335	494284	%10,5
1938-1937	5169401	626130	%12,1
1939-1938	5469813	708056	%10,9
1940-1939	6369148	810477	%12,7
1941-1940	7144910	848168	%11,8
1942-1941	7701178	855540	%11,1
1943-1942	1063082	113141 4	%10,6
1944-1943	1347932 1	151554 2	%11,0
1945-1944	1548475 2	133547 5	%8,6
1946-1945	1756323 0	161184 3	%9,0
1947-1946	1842856 7	173760 4	%9,4
1948-1947	1874657	215731 5	%11,5
1949-1948	3294799 4	257262 5	%11,7
1950-1949	2084090 6	259704 8	%5,12

يلاحظ من الجدول المالي لوزارة المعارف العراقية ضآلة ما يخصص من الميزانية العامة الى وزارة المعارف من خلال تباين النسب المئوية من الميزانية العامة من سنة الى اخرى , كل هذا التفاوت يترك طابعا سلبيا في مجال النهوض بالعملية التعليمة بالعراق عموما , وظهر اثره واضحا من خلال قله

المدارس وقله الكادر التعليمي وتلكؤ في العملية التعليمة خلال تلك الفترة بسبب الازمة الاقتصادية والحرب العالمية الثانية وعودة المستعمر البريطاني من جديد بالسيطرة على مفاصل العملية التعليمية .
تميزت المدة التي تلت الحرب العالمية الثانية بأن التعليم بقي يسير بخطى بطيئة بالنسبة لسير الحياة وتقدم التعلم , بحيث لم اتهيأ له المستلزمات وكل ما تميزت به هذه المدة كونها امتداد للماضي من حيث التطور الكمي في التعليم[68].
ومن جهة اخرى ؛ واجه التعليم الثانوي في الديوانية واقضيتها ونواحيها مشكلة قلة المباني الحكومية – المدارس- والمستلزمات التعليمية , ونتيجة لذلك ظلت الصفوف الثانوية – متوسطة واعدادية – ملحقة مع اما المدارس الابتدائية او المدارس المتوسطة [69]. وكان يقبل الطالب في الاول متوسط من نجح في الامتحانات العامة الوزارية للدراسة الابتدائية , وتقوم وزارة المعارف بإدارة الانتخابات النهائية للدراسة المتوسطة والاعدادية ايضا . أما مدرسو تلك المدارس هم من خريجي دار المعلمين العالية ببغداد [70].
وكان المنهاج الثانوي الجديد المبني على اعتبار الدراسة الثانوية خمسة سنوات منها متوسطة واثنتان ثانوية [71]. والمنهج المطبق اجريت عليه بعض التغيرات , وكان يدرس بالمرحلة الثانوية عموما المواد الدراسية (اللغة العربية , واللغة الانكليزية والترجمة الى العربية , والاجتماعيات ودراسة احوال العراق , والرياضيات العامة – حساب وهندسة - , والعلوم العامة , والكيمياء , وعلم الاحياء , والرسم , الرياضة البدنية , وتربية الطفل , وتدبير المنزلي (للبنات) , وشغل ابرة - خياطة وتطريز - للبنات)[72].
ويلاحظ على المنهج الثانوي انه يركز على الجوانب الدرخية وحفظ المعلومات ولم يؤكد على خلق الجانب المهارى لدى الطلبة ودون تأكيد على الابتكار المعرفي وتنمية الابداع لديهم ولم يعر اهمية تذكر على الاهتمام بميولات الطلبة ورغباتهم [73]. وفي عام 1947 بالتحديد تم افتتاح ثانوية الشامية وكانت بجهود حكومية خالصة [74]. وافتتحت متوسطة الشامية للبنين في العام الدراسي (1949-1950) , عدد صفوفها (اثنان) صف , وعدد الشعب واحدة , وعدد المدرسين (5) , وعدد الطلبة المسجلين فيها (85) طالب[75] .

ثالثا . التعليم في الشامية 1950-1958

ظلت وزارة المعارف تولي شؤون التعليم بعض العناية وسعت الى تطوير نظم المعارف ونظم الدراسة عامة ومنها التعليم الابتدائي . ففي 2 نيسان عام 1950 أصدرت نظام رقم (12) لسنة 1950 , حددت فيه مدة الدراسة الابتدائية بست سنوات , بعد أن كانت مقسمة بين أربع سنوات للمدارس الاولية وست سنوات للمدارس الابتدائية , وكما اصدرت وزارة المعارف نظاماً جديداً رقم (38) لسنة 1951 , بموجب ذلك النظام أعطت فيه صلاحية لمتصرفي الالوية , واصبحت الادارة المحلية فيها هي المسؤولة عن ادارة المدارس الابتدائية ونشر التعليم الابتدائي من خلال تأسيس المدارس وادارتها والاشراف عليها [76].
كما بدأت بمشروع التغذية المدرسية والكسوة الشتوية من خلال صحة الطلاب التي تم ربطها بوزارة المعارف عام 1950 , واستمرت بتقديم وجبات غذائية على الطلبة الذين كانت حالتهم الصحية والغذائية تستدعي ذلك , وعندما تسلمت وزارة الصحة مسؤولية ادارة صحة الطلاب جرى تنظيم التغذية , وعلى الشكل التالي يعطى الطالب يوميا المواد التالية : (كبسولة زيت السمك , وصمون أو خبز 100غم , سكر 10 غم , بيضة او جبن او باقلاء , فاكهة 500غم تمر او تفاح)[77].
وفي عام 1952 تم انشاء مدرسة الكسائي في الشامية , كما اجرت توسعات في المدارس الابتدائية للبنين والبنات في مركز القضاء والنواحي والارياف التابعة له في العام الدراسي (1952-1953) بلغ عدد الصفوف في مدارس الشامية بنين وبنات ابتدائي وثانوي ما يقارب (125) صف , وعدد الشعب (82) شعبة , وهذه التوسعات على مدارس الشامية لم تكن دفعة واحدة, وانما جاءت على شكل دفعات ولسنوات اخرها عام 1953 , بسبب زيادة عدد الطلبة الناتجة عن رغبة اولياء الامور بتعلم ابنائهم , وتوجه الحكومي بدعم التعليم والاهتمام به خلال تلك الفترة [78].

أجرت وزارة المعارف تعديلاً على النظام رقم (53) لسنة 1953 وحلت محله نظاماً رقم (39) لسنة 1954 , وفي العام نفسه وضعت وزارة المعارف نظاما جديدا لإدارة المدارس الابتدائية المحلية رقم (47) لسنة 1954 لغت النظام السابق وظل معمولا بهذا النظام حتى 14 تموز عام 1958[79].

وعلى الرغم مما تقدم ظلت الانظمة التي وضعتها وزارة المعارف العراقية والتي ارادت من خلالها النهوض بواقع التعليم في العراق ومعالجة مشكلاته وخصوصا في مجال التعليم الابتدائي تسير ببطء[80].

وعند مناقشة الوضع التعليمي في لواء الديوانية عامة وقضاء الشامية وتوابعه خاصة للعام الدراسي 1954-1955 نجد انه قد عانى من مشاكل عديدة , وتأتي في مقدمتها نقص الابنية وكثرة الشواغر في المدارس الابتدائية في مراكز المدن كالشامية والمهناوية وغماس والصلاحية والعباسية والفيصلية عامة ومدارس الأرياف والقصبات خاصة نتيجة لقلة اعداد المعلمين , ولهذا ارتأت مديرية التعليم الابتدائي في وزارة المعارف اغلاق موقت لبعض المدارس ومنها مدارس الارياف في قضاء الشامية , فتم اغلاق المدرسة الياسرية الاولى في ناحية الفيصلية , واتباع سياسة تعليمية جديدة من اجل سد الشاغر في القرى القصبات , وهي دمج الصفوف التي يكون عدد طلبتها عشرة فما دون في صف واحد , وتدرس من قبل معلم واحد , وفي حالة وجود شاغرين او اكثر في المدرسة التي تقع في القرى والارياف , يشغل الطلبة في مدة الصباح بالأعمال الزراعية الحقلية لمساعدة ذويهم [80].

على الرغم من هذه المعالجات للتعليم بالقرى والارياف , ظل التعليم الابتدائي في تلك المناطق يعاني من مشاكل اخرى تعود الى تناثر القرى وابتعادها عن بعضها , مما صعب على انشاء مدارس منفردة لهذه المجموعات المتناثرة في ارياف الشامية المتباعدة سكانيا , اذان ذلك يثقل ميزانية المعارف , الى جانب ذلك ليس من المعقول فتح مدرسة في كل مجموعة من المستوطنات والتي لا تزيد عدد سكانها اصابع اليد الواحدة[81].

اما بخصوص التعليم الثانوي في قضاء الشامية ونواحي خلال هذ الفترة , فقد تم تأسيس ثانوية جيدة في ناحية الفيصلية سميت باسم ثانوية الفيصلية , من تبرع الاهالي , وكان أول مدير فيها السيد عبد الحميد محمد علي نصر الله [82], وقد أخذ اعداد طلابها بالتزايد , واصبح عدد المدارس المتوسطات في الناحية (4) منها (3) بنين و (1) بنات , وعدد الثانويات (2) منها (1) ذكور , (1) اناث [83].

كما استمر المنهج التعليمي الوقتي المطبق , والذي اجريت عليه بعض التغيرات , واستمر التدريس في المواد الاتية : (اللغة العربية , واللغة الانكليزية والترجمة, والاجتماعيات ودراسة احوال العراق , والرياضيات العامة حساب وهندسة , الرسم , والرياضة , والاقتصاد , وتربية الطفل , والتدبير المنزلي (للبنات) , وشغل الابرة – الخياطة – (للبنات) [84]. ومن الملاحظ على مفردات المنهج التعليمي يكاد يشابه المنهج السابق فقط ادخلت مادة الاقتصاد على المنهج خلال هذه الفترة كمادة اساسية في التعلم الثانوي .

وفي تموز من العام 1952 أصدرت وزارة المعارف نظام المدارس الثانوية رقم (31) لسنة 1952 الذي الغت به النظام السابق وتعديلاته . وقد أقر النظام الجديد بقاء مدة الدراسة في المدارس الثانوية خمس سنوات موزعة على مرحلتين هي المتوسطة ومدتها ثلاث سنوات , والاعدادية ومدتها سنتان [85].

كما أقرت الوزارة بموجب القانون المذكور في مادته الاولى ما نصه " لا يقبل في المدارس الاعدادية الا من اجتاز الامتحان المدرسي للدراسة المتوسطة على ان يجتاز من يرغب في الانتساب الى الفرع الاعدادي العلمي او الادبي امتحانات تجريها وزارة المعارف في موضوعين يقرهما مجلس المعارف " [86]. والجدول يبن اسماء المدارس الثانوية وتاريخ فتها خلال هذه الفترة في قضاء الشامية ونواحيها [87]:-

العام الدراسي	اسم المدرسة	عدد الصفوف	عدد الشعب	عدد المدرسيين	عدد الطلاب
1954-1953	ثانوية الشامية للبنين	16	-	22	472

	ثانوية الفيصلية	6	-	6	219
1956-1955	ثانوية الشامية	اضافة (5) صفوف	-	اضافة (10) مدرسين	قبول 148

من الملاحظ على الجدول خلال هذ الفترة المحصورة بين عام 1953 -1956 افتتحت بالقضاء ونواحي ثانويتان , اضافة الى استحداث صفوف اضافة على ماهو موجود في الثانويتان مع زيادة عدد الطلبة وعدد المدرسيين , وهذا يدلل على رغبة الحكومة في التعلم وزيادة الوعي عند الاهالي , وايضا هناك رغبة من الاهالي انفسهم على ارسال اولادهم الى المدارس الثانوية للزيادة في التعلم وغير مكتفين بالتعلم الابتدائي.

تطور أعداد السكان ومعدلات نموهم السنوي في قضاء الشامية للمدة 1947-1957م(88)

السنوات	عدد السكان			التغير المطلق			نسبة التغيير السنوية المئوية		
	القضاء	لواء	القطر	القضاء	لواء	القطر	القضاء	لواء	القطر
1947م	72187	216561	4814123	-	-	-	-	-	-
1957م	102664	307992	6339960	3.477	91431	1258337	1,7	3,4	2,8

يتبين من الجدول ان سكان المدن يبلغ عددهم حسب إحصاء عام 1957 (638,427,2)نسمة ، أي أنهم يكونون حوالي 36% من مجموع سكان العراق . ويقع أكثرهم في منطقة السهل الرسوبي ، أما سكان المدن في لواء الديوانية حسب نتائج تعداد عام 1947 ، فهم نحو 216561 نسمة وفي تعداد عام 1957 بلغ 307992 نسمة بزيادة عددية مطلقة مقدارها 91431نسمة ، وعلية فقد بلغت نسبة التغير السنوية , لهذه المدة التعدادية 4,3% وهي نسبة تفوق نظيرتها في القطر البالغة 8,2% للمدة نفسها ،ويشكل سكان المدن في قضاء الشامية 5414 نسمة في إحصاء عام 1947 ، أما في أحصاء عام 1957 يشكلون 61598 نسمة .

الخاتمة

تعد هذه الفترة من تاريخ العراق الحديث والمعاصر عموما وتاريخ قضاء الشامية بنواحيها وقصباتها خصوصا فترة مهمة في توجيه الحركة الفكرية والتعلمية بإطارها الخاص الجديد بعد فترة طويلة من الركود التعليمي بالعراق بسبب هيمنة السيطرة العثمانية من خلال حكمهم السطحي للبلاد مكتفيه بجمع الكودة (الجباية) وترسيخ الحكم العثماني فقط , اريد من التعليم ان يأخذ شكله الجديد خلال هذه المرحلة اذ تقوم فلسفة النظام التعليمي على أساس خدمة الاستعمار والعائلة المالكة ، وضمان استمرار سيطرتهما وتحقيق أهدافهما في ترسيخ التبعية الاقتصادية والفكرية للنظام الرأسمالي العالمي ، جرت محاولات عديدة لإصلاح النظام التعليمي وتنظيمه شاركت فيها جهات وطنية وأجنبية مختلفة من بينها ما قام به ساطع الحصري من جهود كبيرة كإصداره قانون مجالس المعارف في الألوية الذي حدد فيه واجبات مديري المعارف وصلاحياتهم ، وحدد أيضاً واجبات التفتيش ، ونظم شؤون المدارس الأهلية وحاول

تنظيم الإحصاءات التربوية ، وعمل أيضاً في إصلاح نظم التعليم الابتدائي ، وشرع بإصلاح التعليم الثانوي ، لذا فتحت العديد من المدارس في قضاء الشامية وتوابعها بمراحل زمنية مختلفة , وكان انشاء تلك المدارس لا يقتصر على المدن دون الارياف ولا على الذكور دون الاناث , الكل متساوي في فتح المدارس والدخول فيها , بالمقابل كان هناك رغبة كبيرة من قبل الاهالي في حث ابناهم على التعلم , مما دفعت تلك الرغبة الحكومة فتح المزيد من المدارس .

لابد للتنويه هنا الى حقيقة تعليمية كانت سائدة وقتها ؛ ان جميع المدارس الابتدائية سواء باللواء او بالقضاء معدة لقبول جميع التلاميذ الذين اكملوا السادسة من عمرهم بدون تفريق بين الجنسيات والعناصر والديانات , وان التحصيل الدراسي في تلك المدارس الابتدائية كان مجاني ومدة الدراسة ست سنوات.

المصادر المعتمدة

(1) شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (المتوفى: 626هـ) ، معجم البلدان ، ج3 ، الناشر : دار إحياء التراث العربي ،بيروت ، (د.ت) ، ص 374.
(2) وزارة الحكم المحلي ، الدليل الإداري للجمهورية العراقية ، 1989-1990 ،ط1 ،(بغداد،1990)، ص 207 .
(3) الحاج وداي العطية ، نبذة من تأريخ الشامية ، مخطوط ، ورقة رقم 1 , رقم 2، مكتبة الحاج وداي العطية الخاصة في داره الواقعة في قضاء الشامية , غير منشور ؛ الحاج وداي العطية ، حدود قضاء الشامية ، مخطوط ،ورقة رقم 4 ، مكتبة الحاج وداي العطية الخاصة في داره الواقعة في قضاء الشامية , غير منشور .
(4)حامد سوادي العطية ، الشامية بين الخمسينيات والثمانينيات من القرن العشرين ، ط1 ، مطبعة الزهراء ، بغداد 2004، ص9.
(5)محمد طاهر توفيق ، المرشد إلى الأقطار العربية الإسلامية (العراق المصور) ، مطبعة الأمة ، 1965 ، ص85.
(6)حامد سوادي العطية ، المصدر السابق ، ص9 .
(7)عبد الجبار فارس ، عامان في الفرات الأوسط ، مطبعة الرأي ، النجف الأشرف ،1953، ص14.
(8) جميل موسى النجار ، الإدارة العثمانية في ولاية بغداد " من عهد الوالي مدحت باشا إلي نهاية الحكم العثماني 1869- 1917م " ، الناشر: دار الشؤون الثقافية العامة ، (بغداد ، 2001) ، ص 121 و 123و 126و 127و 187.
(9)محمد أزهر السماك ، وأخرون ، العراق "دراسة إقليمية" ، ج1 ، مطبعة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، (بغداد ، 1985م) ، ص 16 .
(10)وداي العطية ، حدود قضاء الشامية ، مخطوط ورقة 4- 5 ؛ للمزيد من التفاصيل . ينظر :
M.I,Baghdad ,File No 59 / N-1-VOI 1,Report , Diwaniyah Iiwa , Handing over Reports Diwaniyah Iiwa, 1929-1931.
تقرير الإداري ، العدد /294، 17 تشرين الأول 1931 ، ص1 .
(11) يونس الألوسي ، لواء الديوانية ماضية وحاضره ، ج1 ، (بغداد ، 1954م) ، ص 16.
(12) وداي العطية ، تاريخ الديوانية قديما وحديثا ، الناشر : المطبعة الحيدرية ، (النجف الأشرف ، 1954) ، ص ص 46-154 .
(13) وداي العطية ، تاريخ الديوانية , المصدر نفسه ، ص ص 46-154 ؛ غالب ابراهيم الكعبي , تاريخ التعليم في العراق لواء الديوانية انموذجا 1900-2003 , مجلد الاول , الناشر دار البيضاء لنشر والتوزيع , 2019 , ص37.
(14) مجيد خدوري ، نظام الحكم في العراق ، (بغداد ، 1946) ، ص29 .
(15) ابو خلدون ساطع الحصري ، مذكراتي في العراق 1927-1941 ، ج2 ، الناشر: دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت 1968 ، ص263 .

(16)المس غير ترود بيل ، فصول من تأريخ العراق القريب بين سنتي 1914 و1920، ترجمة جعفر الخياط , الناشر: دار الرافدين للطباعة والنشر والتوزيع ، (بيروت ، 1971) ، ص ص 309-314 0

(17) عبد الرزاق الهلالي ، نظرات في اصلاح الريف ، ط3 مزودة ومنقحة ، الناشر: مطبعة دار الكشاف ، (بيروت ، 1950) ، ص ص 126-127 .

(18) Report of Administratiom 1918 , p.98.3

(19) علي ناصر حسين , الديوانية 1918 من خلال تقرير حاكمها السياسي , القادسية (مجلة), السنة العاشرة , العدد (1) , 2002,ص204؛

British occupation 2 819 The Budget of Diwaniyah Division , Expenditure statement of Diwaniyah for 1919 -1920 ,p.2.

(20) جرترود مرغريت لوثيان بيل (1868-1926) : سيدة بريطانية ولدت في 1868,واكملت دراستها في لندن في جامعة اكسفورد , قامت برحلات عديدة الى ايران وسوريا والجزائر , وخلال الحرب العالمية الاولى (1914-1918) عينت خبيرة في ادارة المخابرات البريطانية في مصر والعراق , توفيت ببغداد عام 1926 . للمزيد ينظر : محمد يوسف ابراهيم , المس بيل واثرها في السياسة العراقية , رسالة ماجستير ,(غير منشورة) , كلية الآداب , جامعة بغداد , 1993.

(21) British occupation 2 819 The Budget of Diwaniyah Division , Expenditure statement of Diwaniyah for 1919 -1920 ,p.2.

(22) المس بيل , المصدر السابق, ص99.

(23) ليونيل سمث : مدرس في كلية ماجدولين , جامعة اكسفورد البريطانية , في اوائل الحرب العالمية الاولى (1914-1918) , جاء للعراق مع القوات البريطانية للعمل مع فريق (الميجر بومن) في مجال التعليم . للمزيد ينظر : عبد الرزاق الهلالي , تاريخ التعليم في العراق في عهد الاحتلال البريطاني 1914-1921 ,(بغداد , 1975) , ص ص 202- 204.

(24) هبة الدين الشهرستاني(1884-1967) : السيد محمد علي حسين محسن مرتضى الحسيني، الملقب هبة الدين الشهرستاني: باحث، من أعيان الشيعة الأمامية في العراق. ولد في مدينة سامراء عام 1884. ونشأ في كربلاء واستكمل دراسته في النجف الاشرف. وأصدر مجلة العلم سنتين وهي أول مجلة عربية ظهرت في النجف. وسكن الكاظمية وشارك في الثورة العراقية الأولى فاعتقل وحكم بإعدامه، ثم شمله العفو العام.وعلى أثر اعتلاء فيصل به الحسين ملكا للعراق أسندت إليه وزارة المعارف العراقية، ثم تولى رئاسة مجلس التمييز الشرعي الجعفري منذ تشكيله (1923) إلى سنة (34) وانتخب نائبا عن لواء بغداد (35). توفي عام 1967.للمزيد ينظر : خير الدين الزركلي, الأعلام , ج ٦, الناشر : دار العلم للملايين, بيروت , 1980 , ص٣٠٩ ؛ عبد الستار الحسني , السيد هبة الدين الشهرستاني , حياته ونشاطه العلمي والاجتماعي , مؤسسة تراث الشيعة (قم – 2008) , ص ص 278-280.

(25) فلاح مجيد العارضي , وزارة المعارف الهيكل الوظيفي وتطور مؤسسات العمل التخصصي 1958-1968,رسالة ماجستير (غير منشورة) , كلية التربية , جامعة القادسية , 2013,ص15.

(26) هنري فوستر ، نشأة العراق الحديث ، ترجمة سليم طه التكريتي ، ج2 ، منشورات المكتبة العلمية ، (بغداد ، 1989) ، ص 422.

(27) عبد الجبار فارس , عامان ي الفرات الاوسط , الناشر : مطبعة الراعي , (النجف الاشرف , 1934),ص64.

(28) العراق (جريدة) بغداد , العدد(828) في 6شباط1923.

(29) زيدان محسن زبر , المشخاب , 1939-1958, رسالة ماجستير , (غير منشورة) , جامعة الكوفة , كلية الآداب , 2014,ص82.

(30) العراق (جريدة), العدد (1146) , 18 شباط 1924 .

(31) علون الياسري (1869 – 1951م): علوان بن السيد عباس بن السيد نعمة بن السيد إدريس يصل نسبه الشريف إلى ياسر , ويعد من سادات عشائر لواء الديوانية ، ولد في ناحية غماس عام 1869 ، وانتقل والده إلى منطقة السوارية ، فنشأ فيها السيد علوان وترعرع في أحضان والده في مقاطعة (أم

رغلة) ، ومع نشأته نشأ معه الشعور الوطني وما يجري في العراق من أحداث آنذاك . وكان يجيد القراءة والكتابة ، وقد ثار على الحكومة العثمانية وأعتقل في عام 1910م ، ثم أعتقل مرة ثانية في عهد الوالي العثماني (جاويد باشا) في أوائل عام 1914م ، ولما نشبت الحرب العالمية الأولى عام 1914م ، ودعا علماء الدين في النجف الأشرف الناس إلى الجهاد ، أطلق سراحه من السجون العثمانية ، وأشترك بالجهاد مع الدولة العثمانية ضد الإنكليز ، حيث أشترك في عدة معارك منها معركة الشعيبة مع السيد محمد سعيد الحبوبي في 12-14/نيسان 1915م في البصرة ، وأكتسب فيها خبرة كبيرة في القتال ، وكان من الممولين للمجاهدين .توي عام 1951. للمزيد ينظر : تقرير السري لدائرة الاستخبارات البريطانية عن العشائر والسياسة ,نقله الى العربية الدكتور عبد الجليل الطاهر ، مطبعة الزهراء ، (بغداد ،1958)، ص 148 ؛ حسين الشباني ، موسوعة أعلام الديوانية ، ج1 ، (بغداد ، 2009م)، ص 199.

(32) الفضيلة (جريدة) , بغداد , العدد(7),في 11 تشرين الاول 1925 .

(33) امنه سعدون عباس البو ناشي, متصرفية الديوانية في عهد الانتداب البريطاني 1920-1930 دراسة تاريخية , رسالة ماجستير ,(غير منشورة) , جامعة القادسية , كلية التربية , 2012,ص152.

(34) الحكومة العراقية , وزارة المعارف , التقرير السنوي عن سير المعارف , لسنة 1929 1930, 1931, مطبعة الحكومة ,(بغداد, 1931),ص4.

(35) المصدر نفسه , ص5.

(36) المصدر نفسه , ص5.

(37) صالح محمد حاتم , تطور التعليم في العراق (1945-1958) , اطروحة دكتوراه , (غير منشورة), كلية الآداب , جامعة بغداد , ص ص101-103.

(38) نخبة من الباحثين العراقيين , حضارة العراق , ج12, الناشر : دار الحرية للطباعة والنشر , بغداد , 1958, ص ص 216-217.

(39) محمد صالح الزيادي , الحياة الاجتماعية في لواء الديوانية 1921, 1958, الناشر : دار نيبور للطباعة والنشر , ط1 , 2017,ص ص 40-41.

(40) حسين مخيف عبد الحسين , المشخاب دراسة تاريخية 1918-1938 دراسة تاريخية , رسالة ماجستير ,(غير منشورة) كلية الآداب , جامعة الكوفة , 2008,ص180.

(41) زيدان محسن زبر , المصدر السابق , ص83.

(42) المصدر نفسه , ص84.

(43) الملك فيصل الاول ابن الحسين(1883-1933) : ولد عام 1883 في الطائف بالحجاز , ونشأ بالبادية , وانتقل مع والده الشريف حسين عام 1891 الى استنبول , اكمل دراسته هنالك , درس الفنون العسكرية , وفي عام 1912 عاد الى الطائف , ثار على الدولة العثمانية عام 1916 , قاد الجيش العربي في فلسطين اثناء الثورة العربية الكبرى , شكل اول حكومة عربية مستقل في دمشق 1920 , اختير ملكا على العراق 1921 , توفي عام 1933 . للمزيد ينظر : عبد الرزاق الحسني , تاريخ الوزارات العراقية , ج3 , ط7, الناشر : دار الشؤون الثقافية العامة , (بغداد , 1988) ,ص ص 311-351؛ جمال مصطفى مردان , ملوك العراق فيصل الاول – غازي – فيصل الثاني , اسرار وخفايا , الناشر : المكتبة الشرقية , (د.م , د.ت), ص1-20.

(44) مكان اعتقل به ثوار ثورة العشرين من قبل القوات البريطانية , وهذا المكان عبارة عن بناية ذات طابقين متكونه من (17) غرفة محصنة بسياج مرتفع . للمزيد ينظر : حسين مخيف عبد الحسين , المصدر السابق , ص180.

(45) وفي عام 1935 تغير اسمها من مدرسة السوق الى مدرسة الشامية للبنات . للمزيد ينظر : الحكومة العراقية , وزارة المعارف ,التقرير السنوي عن سير المعارف ,للسنوات 1932- 1933, مطبعة الحكومة , بغداد , 1934,ص9.

(46) هلال كاظم حمير الشبلي , الريف في الصحافة العراقية 1932-1958 , الناشر: مطبعة الميزان , (النجف الاشرف , 2014),ص ص 416-417.

(47) ابراهيم خليل احمد , تطور التعليم الوطني بالعراق 1899-1932 , الناشر : مركز دراسات الخليج العربي , جامعة البصرة , 1982, ص2.
(48) الحكومة العراقية , وزارة المعارف , التقارير السنوية عن سير المعارف , للسنوات 1932-1935 .
(49) الحكومة العراقية , وزارة المعارف , التقارير السنوية عن سير المعارف , للسنوات 1933 - 1935.
(50) الحكومة العراقية , وزارة المعارف , التقارير السنوية عن سير المعارف , للسنوات 1937-1939.
(51) المصدر نفسه .
(52) فريق مزهر الفرعون (1890-1965) : ولد عام 1890 في الفيصلية (المشخاب) , ادخل الكتاتيب والمدارس في بغداد, يعتبر ملاك اراضي كبير , وشيخ عشيرة ال فتلة , له مؤلفات منها (الحقائق الناصعة في الثورة العراقية سنة 1920), (المحكوم بريء), و(تاريخ العشائر في العراق), و(القضاء العشائري) , وغيرها , اصبح عضو في مجلس النواب للدورتين السادسة والسابعة , توفي عام 1965. للمزيد ينظر : سعد عبد الواحد عبد الخضر , فريق مزهر الفرعون , مواقف وتأريخ , (الديوانية , 2002),
(53) د.ك.و , وزارة العدلية , مجموعة القوانين والانظمة ,قانون المعارف رقم (57) لسنة 1940 , (بغداد , 1949) , ص354.
(54) م.م.ن , الدورة الانتخابية التاسعة , الاجتماع الاعتيادي لسنة 1939 , الجلسة (27) , 18نيسان 1940, 412.
(55) م.م.ن , الدورة الانتخابية التاسعة , الاجتماع الاعتيادي لسنة 1939 , الجلسة (27) , 18نيسان 1940,ص413.
(56) د.ك.و , وزارة العدلية , مجموعة القوانين والانظمة ,قانون المعارف رقم (57) لسنة 1940 , (بغداد , 1949) , ص412.
(57) م.م.ن , الدورة الانتخابية التاسعة , الاجتماع الاعتيادي لسنة 1939 , الجلسة (27) , 18نيسان 1940,ص413.
(58) زيدان محسن زبر , المصدر السابق , ص 88.
(59) غازي دحام فهد المرسومي , التعليم في العراق 1932 - 1945م : دراسة تاريخية, رسالة ماجستير (غير منشورة), جامعة بغداد - كلية الآداب - قسم التاريخ,1986,ص ص 8-9.
(60) محمد حسين الزبيدي , التربية والتعليم , بحث منشور في موسوعة حضارة العراق , ج2, (بغداد , 1984),ص295.
(61) عبد الرزاق الحسني , تاريخ الوزارات العراقية ,ج6, (بيروت, 1978),ص53.
(62) الحكومة العراقية , وزارة المعارف , التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1945-1946, ص1.
(63) غالب الكعبي , المصدر السابق , ص 73.
(64) أركان العبادي (1915- 1969م) : أركان عبادي بن حسين بن علي بن محمد من البو هدلة ، هو أحد أنجال الشيخ عبادي آل حسين رئيس عشيرة آل فتلة (آل كيم) ، ولد بمنطقة الجيجان في ناحية الصلاحية أحدى نواحي قضاء الشامية من لواء الديوانية عام 1915م . يعد من أبرز رؤساء العشائر علماً وثقافةً فقد أكمل دراسته العالية في لندن ، ونال شهادة الاختصاص في الاقتصاد بتفوق ، مثل لواء الديوانية سبع دورات انتخابية في مجلس النواب بدءاً من الدورة الحادية عشرة التي بدأت 17 أذار 1947م إلى آخر دورة انتخابية في 10 أيار 1958م .للمزيد ينظر : احمد عبد الرسول الشجيري , الفرات الاوسط والتوجهات الوطنية في قضاء الشامية خلال العهد الملكي 1921-1958م, الناشر : دار الراية البيضاء , (بيروت, 2016),ص224.
(65) م.م.ن , الدورة الانتخابية الحادية عشر , الاجتماع غير الاعتيادي لسنة 1947 , الجلسة (23), في 24حزيران 1947 , ص189.

(66) الحكومة العراقية , وزارة المعارف , التقرير السنوي عن سير المعارف , للسنوات 1947-1948-1949,ص2.
(67) الحكومة العراقية , وزارة المعارف , التقرير المالي السنوي , للسنوات من 1932-1949,مجموعة تقارير سنوية , ص ص 120-145 .
(68) نخبة من الباحثين العراقيين , المصدر السابق , ص326.
(69) محمد صالح الزيادي , المصدر السابق , ص112.
(70) وزارة المعارف , التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1932-1933,المصدر السابق ,ص38.
(71) المصدر نفسه , ص52.
(72)المصدر نفسه , ص58.
(73) مصدق جميل الحبيب , التعليم والتنمية الاقتصادية ,الناشر : دار الرشد للنشر , (بغداد , 1981), ص213.
(74) صدى الديوانية (جريدة) , العدد (86), في 29 اذار 2009.
(75) الحكومة العراقية , وزارة المعارف , التقرير السنوي عن سير المعارف , للسنوات 1949-1950, ص2.
(76) خالد سلمان احمد , تقويم التعليم الالزامي في العراق , رسالة ماجستير (غير منشورة), كلية التربية , جامعة بغداد , 1982, ص ص 36-37.
(77) الحكومة العراقية , وزارة المعارف , التقرير السنوي عن سير المعارف , للسنوات 1952-1953, مطبعة الحكومة , بغداد , 1954 , ص33.
(78) المصدر نفسه , ص33.
(79)نخب من الباحثين , المصدر السابق , ص218.
(80) د.ك.و , مديرية المعارف العامة , ملفة رقم 88/ 3211210 , اللجان والجمعيات , ص103.
(81) وزارة التخطيط , التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1956-1957 , مطبعة الرابطة (بغداد , 1957),ص40.
(82) عبد الحميد محمد علي نصر الله : ولد عام 1928 , دخل الابتدائية عام 1933, اكمل الاعدادية عام 1943, واعدها دخل كلية الحقوق وتخرج منها عام 1947, وفي عام 1951 عين اول مديرا في ثانوية الفيصلية . للمزيد ينظر: مديرية تربية الديوانية , مدرسة ثانوية الفيصلية , الارشيف الخاص بالمدرسة ,ص1.
(83) د.ك.و , ملفات لواء الديوانية , ملفة رقم 32059/5830, تقارير لواء الديوانية , ص 205 و ص256.
(84) وزارة المعارف , التقرير السنوي عن سير المعارف لسنة 1932-1933,المصدر السابق ,ص38.
(85) الحكومة العراقية , وزارة الاقتصاد , الدائرة الرئيسية للإحصاء , المجموعة الاحصائية السنوية , مطبعة الحكومة , (بغداد , 1960),ص76.
(86) صالح محمد حاتم , المصدر السابق , ص281.
(87) الحكومة العراقية , وزارة المعارف , التقارير السنوية عن سير المعارف , للسنوات 1953-1956 , ص ص 51-53.
(88) وزارة الشؤون الاجتماعية ، مديرية النفوس العامة ، احصاء السكان لسنة 1947 ، الجزء الاول والثالث ،1954 ، ص 201-235 .